



المتأمل المتأمل

دعوة يونان: ليهرب من وجه الرب

"وَأَمَرَ الرَّبُّ يُونَانَ ابْنَ بَنَامَثَائِي: هَيَّا امْضِ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ وَبَلِّغْ أَهْلَهَا قِصَائِي، لِأَنَّ إِثْمَهُمْ قَدْ صَدَّ إِلَيَّ. غَيْرَ أَنَّ يُونَانَ تَأَهُبَ لِيَهْرِبَ مِنَ الرَّبِّ إِلَى تَرَشِيشَ، فَإِنَّ حُجْرَةَ إِلى مَدِينَةِ يَافَا حَيثُ عَثَرَ عَلَى سَفِينَةٍ مَبْحُورَةٍ إِلَى تَرَشِيشَ، فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَصَدَّ إِلَيْهَا لِتُتَوَجَّهَ مَعَ بَحَارَتِهَا إِلَى تَرَشِيشَ هَرِبًا مِنَ الرَّبِّ .

" يونان 1/1-3

وجه الرب الدعوة إلى يونان كي يذهب إلى نينوى لأن شرها قد سعد أمامه. لم يستجب يونان لدعوة الرب بل هرب من وجهه وأخذ اتجاهه غير الذي طلب منه.

وأنت هل شعرت أن الرب يطالبك بشيء ولم تستجب له؟ على العكس أخذت طريقاً مخالفاً؟ ما الذي طلبه منك الرب ولم تقم به؟ لماذا هربت من وجهه ولم تستجب لدعوته لك؟ أي اتجاه أخذت؟ هل تشعر بارتياح بما اخترت؟ أم تشعر بأن ذاء الرب لك مازال ملحاً ويطاردك في كل حين؟

اطلب من الرب أن يساعدك كي تواجه نفسك بشجاعة وتعرف الأسباب التي دفعتك لأن تأخذ طريقاً مخالفاً للطريق الذي رسمه لك. افصح للرب عن كل ما يدور في داخلك والذي دفعك لأن تدير ظهرك لدعوته لك. اطلب منه رحمته كي يغفر لك تعنتك، واطلب منه نعمة القوة ليعيدك مرة ثانية على طريقه الذي أعدده لك.

